

بحار الأنوار

[356] فحمال سخط ا [و غضبه، وهو أبخل الناس على نفسه، فكيف لغيره، حيث اتبع هواه، وخالف أمر ا]، قال ا عزوجل: " وليحملن أثقالهم [وأثقالا مع أثقالهم " (1) وقال النبي (صلى ا عليه وآله): يقول ابن آدم: ملكي ملكي، ومالي مالي، يا مسكين أين كنت حيث كان الملك ولم تكن، وهل لك إلا ما أكلت فأفنت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت إما مرحوم به وإما معاقب عليه، فاعقل أن لا يكون مال غيرك أحب إليك من مالك، فقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما قدمت فهو للمالكين، وما أخرت فهو للوارثين، وما معك فمالك عليه سبيل سوى الغرور به، كم تسعى في طلب الدنيا ؟ وكم تدعي ؟ أفتريد أن تفقر نفسك وتغني غيرك (2)

18 - جع: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): الجنة دار الاسخياء وقال الصادق (عليه السلام): السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق روي عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: لجاهل سخي أفضل من سائح بخيل (3) وفي حديث آخر عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): لشاب مرهق في الذنوب سخي أحب إلى ا من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: السخي قريب من ا، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد من النار، والبخيل بعيد من ا، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار وقال النبي (صلى ا عليه وآله): الرجال أربعة: سخي وكريم وبخيل ولئيم، فالسخي _____ (1) العنكبوت: 13 (2) مصباح الشريعة: 34 و 35 (3) السائح: الصائم العابد، والمراد بالجاهل: غير العاقل الذي يجهل في فعالة ويعمل من غير تدبر وترو، لا الجاهل في مقابلة العالم، وفي الاصل وهكذا نسخة الكمباني " تاسخ " وفي نسخة المصدر المطبوع " شيخ " وكلها تصحيف وسيجئ عن الدرّة الباهرة: " ناسك " وهو قريب المعنى من السائح
